SC00079.JPG

وعن الادناس منزهيا واعطي بيانا وبلاغة وزهدا وقناعة نقض على المخالفين
ببيانه واقبل على تصحيح حاله وشانه سال رجل ابن المبارك عن السواد الاعظم
المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم المشهور في قوله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم فقال محمد بن اسلم ركن من اركان الاسلام ولما
مات صلى عليه الف الف ومائة الف انسان صالحهم وطالحهم لم يعرف له نظير
ومن كلامه انما يعمل الذنب جاهل فلا يدري احدا فيعود او يعود الا يرى احدا ذهب فاذنب
اما انا فكيف يمكنني ذلك وقد علمت ان طاعة فيه من يشهد علي وكان يقول
لخادمه اشتري لي شعيرا اسود فقد تركته الناس فانه يصير الى الكسب وابماه
تعلمت العلم لا عرف به وقال والله ما رايت نفسا تصلي للقبلة اشر من نفسي
فكيف اطعمها الغني وقال الايمان عطية الله يعطيه من يشا وينزعه ممن يشا
علي من يشا دعوى وقد ولكن الله حبب اليكم الايمان الاية وقال من اكل الحنطة
باد بعجبا لم يبق الا علته الموت قيل وما الادب قال يا كل بعد الجوع ويرفع قبل
الشبع ادرك ابن اسلم من التابعين جمعا لا يحصون وروى حديثا كثيرا عن الاوزاعي وغيره
قال ابن الجوزي صلى عليه الف الف ويرضى الله تعالى عنه
محمد بن منصور الطوسي كان قلبه باليقين معمورا وفي هيئته بما يوليه
مسرورا وعن كل ما سواه ماخوذا ومأسورا ومن كلامه خمس من السعادة
اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا والحيا والعلم وقال
ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب من غير شي والكلام في غير نفع
والعطية في غير موضعها وافشا السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه
من عدوه وكان مجاب الدعوة سال له قوم وهو ببغداد هذا اليوم يوم عرفه
وكان فيه خلاف فقال اصبروا ثم دخل البيت ثم خرج فقال انتم تعدوا الايام
فكان اليوم الذي دعوا فيه فسئل له من اين علمته فقال سالت ربي فاراني
الناس في الموقف استدرجا كثيرا مات سنة اربع وخمسين ومائتين ببغداد

محمد

Copyright @ King Saud University

جامعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)